الأحد ٢٢ / كانون١/ ٢٠٢٤

واشنطن ترحب بتصريحات السلطات السورية الجديدة وتنتظر خطوات ملموسة؛ العرب: تغيّر ميزان القوى يضع أكراد سوريا في موقف دفاعي؛ الدستور: عيوننا على سورية؛ الشرق الأوسط: طهران تسارع لبناء علاقات مع القيادة الجديدة في دمشق؛ الغارديان: ميزان القوى يتغير في الشرق الأوسط لصالح تركيا؛ وول ستريت جورنال: إسرائيل ضد تركيا.. صراع القوة المتصاعد في الشرق الأوسط! مجلس الأمن الدولي: قوة حفظ السلام يجب أن تبقى على الحدود الإسرائيلية السورية؛ الخليج: سوريا في مواجهة المستقبل! نيزافيسيمايا غازيتا: "صفقة" ترامب ربما لا تناسب موسكو وكييف. لماذا؛ واشنطن بوست: المستبد الماكر بوتين يريد الجلوس مع المتعطش ترامب لإغرائه بنظام تقاسم عالمي جديد! تلغراف: قد تصبح القوات الكورية الشمالية كابوسا لروسيا! تاريخها مليء بالحروب والشر: صحيفة كورية تصف الولايات المتحدة "بإمبراطورية الشر"! ٤ قتلى و٤١ إصابة خطيرة في حادث دهس بألمانيا..؟!!

الموضوع الرئيس: المطلوب من سوريا الجديدة أكثر وضوحاً.. داخلياً وخارجياً..؟!!

قالت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي باربرا ليف إن واشنطن رحبت خلال الاجتماع في دمشق "بالتصريحات الواعدة من السلطات السورية الجديدة لكنها تتوقع خطوات ملموسة منها".
وأضافت: "لقد التقيت بممثلي السلطات المؤقتة، بما في ذلك أحمد الشرع، لمناقشة مجموعة المبادئ التي **اتفقت عليها الولايات المتحدة وشركاؤنا الإقليميون في العقبة. لقد رحبنا بالتصريحات الواعدة ونتطلع إلى إحراز تقدم بشأن هذه المبادئ، إنها تتجلى في الأفعال وليس فقط في الأقوال". وأضافت** أن **الجانب الأمريكي نقل رسالة إلى السلطات السورية الجديدة حول أهمية الشمولية والمشاورات الواسعة خلال المرحلة الانتقالية. وتابعت ليف "إننا ندعم بشكل كامل العملية السياسية التي يقودها السوريون والتي من شأنها أن تؤدي إلى حكومة شاملة وتمثيلية تحترم حقوق جميع السوريين، بما في ذلك النساء والمجتمعات العرقية والدينية المختلفة"، نقلت نوفوستي.**

وأفادت صحيفة **العرب**، أنه مع حشد جماعات معادية مدعومة من تركيا ضدها في شمال سوريا وسيطرة جماعة صديقة لأنقرة على دمشق، **تقف الفصائل الكردية الرئيسية في سوريا في موقف دفاعي بينما تسعى للحفاظ على مكاسب سياسية حققتها خلال الحرب على مدى ١٣ عاما. وكان أكراد سوريا**، وهم جزء من مجموعة أكبر من الأكراد تمتد من العراق إلى إيران وتركيا وأرمينيا، **من بين الفائزين القلائل حتى الآن في الصراع السوري الذي سيطروا خلاله على ما يقرب من ربع مساحة البلاد وقادوا جماعة مسلحة قوية تعد حليفا رئيسيا للولايات المتحدة في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. وقال محللان ودبلوماسي غربي كبير لرويترز إن ميزان القوى لم يعد يرجّح كفة الأكراد** منذ اجتياح مقاتلي هيئة تحرير الشام لدمشق هذا الشهر وإطاحتهم بالأسد. **ومن المتوقع أن يؤدي هذا التغيير المزلزل في سوريا إلى زيادة النفوذ التركي في الوقت الذي يثير فيه أيضا تغيير الإدارة الأميركية تساؤلات بشأن المدة التي ستستمر فيها واشنطن في دعم القوات التي يقودها الأكراد في البلاد.**

وتابعت العرب: بالنسبة إلى تركيا، تمثل الفصائل الكردية تهديدا للأمن القومي إذ تعتبرها أنقرة امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يشن تمردا ضد الدولة التركية منذ عام ١٩٨٤، وتعتبره تركيا والولايات المتحدة وقوى أخرى منظمة إرهابية. وقال آرون لوند، الزميل بمركز أبحاث سينشري إنترناشيونال بالولايات المتحدة، إن الجماعات الكردية السورية "تواجه مشكلة كبيرة للغاية... الميزان بشكل جوهري في سوريا نحو ترجيح كفة الفصائل المدعومة من تركيا أو المتحالفة معها، ويبدو أن تركيا مصممة على استغلال ذلك على الوجه الأكمل".

ووفق الصحيفة، انعكس هذا التحول على تجدد القتال للسيطرة على الشمال حيث **حققت فصائل مسلحة مدعومة من تركيا، معروفة باسم الجيش الوطني السوري، تقدما عسكريا في مواجهة قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد.** وقال مسؤول تركي إن السبب الجذري للصراع **"ليس رؤية تركيا تجاه المنطقة؛ إنما السبب هو كون حزب العمال الكردستاني/وحدات حماية الشعب منظمة إرهابية". وأضاف: "يجب على عناصر حزب العمال الكردستاني/وحدات حماية الشعب التخلي عن أسلحتهم ومغادرة سوريا". وفي مقابلة مع رويترز الخميس، أقر القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد مظلوم عبدي وللمرة الأولى بوجود مقاتلين من حزب العمال الكردستاني في سوريا.** وقال عبدي إن مقاتلي حزب العمال قدموا الدعم في قتال تنظيم الدولة الإسلامية وسيغادرون سوريا إذا جرى الاتفاق مع تركيا على وقف كامل لإطلاق النار. كما نفى وجود أيّ علاقات تنظيمية مع حزب العمال الكردستاني. **في الوقت نفسه، تظهر القيادة الجديدة في دمشق ودّا تجاه أنقرة وتعبّر عن رغبتها في توحيد كل سوريا تحت مظلة إدارة مركزية، وهو ما قد يكون تحديا للحكم اللامركزي الذي يفضله الأكراد.**

وكتب محمد داودية في صحيفة الدستور الأردنية: نتابع مع العالم ما يجري في جارتنا الحبيبة الأزلية سورية، من تحولات وتوجهات وتطورات، **نتمنى أن تصب في مجرى استقرار سورية وأمن شعبها، المتصل اتصالًا مشيميًا بأمن الإقليم واستقراره وتنميته؛ حتى الآن، الأقوال الصادرة عن أحمد الشرع قائد هيئة تحرير الشام، أقوال إيجابية، ويحتاج تحويل الأقوال إلى أفعال، وقتًا طويلًا. هذا اذا استقعدت جميع الفصائل إلى حقيقة العصر الكبرى، الدولة المدنية، التي لا تفرخ دكتاتورية جديدة في سورية ولا «تورا بورا»، هذا إذا خلصت النية وصح العزم !!**

وأضاف الكاتب: يجدر أن تضع هيئة تحرير الشام أمامها تجربة الإخوان المسلمين المصريين، الذين عندما وصلوا إلى السلطة، شكلوا لجنة تأسيسية لصيانة الدستور الجديد في شهر آذار ٢٠١٢ تميزت بمغالبة اقصائية فاقعة**... المغالبة، كما تجلى في تلك التجربة المرة انتهت إلى فشل كلي... وُصفت النتائج «الأولية» للمباحثات التي أجرتها باربرا ليف مساعدة وزير الخارجية الأميركي مع أحمد الشرع بأنها «إيجابية ومفيدة»، وهي المباحثات المأمول ان تؤدي إلى رفع العقوبات عن الشعب العربي السوري وأهمها قانون قيصر. لكن، حين تلغي البعثة الاميركية مؤتمرًا صحفيًا «لأسباب أمنية»، فهو ما يؤكد تقديرنا أن سورية الحبيبة تحتاج إلى وقت طويل وجهد مرير وحكمة مفرطة لتبلغ ضفاف الاستقرار؛ وحسب بلينكن: «الاعتراف والدعم الذي تسعى إليه هيئة تحرير الشام تقابله توقعات معينة من قبل المجتمع الدولي»؛ إنها توقعات الأعباء الثقيلة جدًا، التي تقتضي نضجًا سياسيًا، وتغييرات كبرى، واستدارات حاسمة، وتنازلات مؤلمة..!!!**

ووفق تقرير في الشرق الأوسط، تحاول الحكومة الإيرانية استعادة بعض نفوذها مع القادة الجدد في سوريا، حيث تواجه طهران صدمة فقدان سلطتها المفاجئ في دمشق عقب انهيار نظام الأسد. ورغم الأزمات الداخلية والدولية الكثيرة التي يواجهها الرئيس بزشكيان حالياً، ومنها الأزمة الاقتصادية، والتوتر حول الملف النووي، فإن فقدان النفوذ المفاجئ في سوريا بعد سقوط الأسد لصالح جماعات المعارضة المسلحة هو ما يشغل المسؤولين الإيرانيين بشكل أكبر، وفق ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية؛ فعلى المدى القريب، تسعى طهران لاستعادة بعض نفوذها مع حكام دمشق الجدد، إذ يصرُّ الدبلوماسيون الإيرانيون على أنهم لم يكونوا مرتبطين بشكل وثيق بالأسد، وقد أُصيبوا بخيبة أمل من رفضه تقديم تنازلات.

ويدعي كثير من المسؤولين الإيرانيين أنَّ الإنجازات التي تستمتع بها تركيا حالياً في سوريا قد تكون قصيرة الأجل، حيث ستبدأ مصالح أنقرة في التباين مع الحكومة التي تقودها «هيئة تحرير الشام». وقال ناصر مكارم شيرازي، أحد المراجع الدينية في إيران: «علينا متابعة القضية السورية بالأمل، ونعلم أن هذا الوضع لن يستمر؛ لأن الحكام الحاليين في سوريا لن يبقوا متحدين مع بعضهم بعضاً». كما توقَّعت صحيفة جوان المحافظة أن «فترة شهر العسل الحالية في سوريا ستنتهي بسبب تنوع

الجماعات، والمشكلات الاقتصادية، وانعدام الأمن، وتنوع الفاعلين». وتلقي إيران رسمياً باللوم على الولايات المتحدة وإسرائيل في انهيار نظام الأسد، **لكن الاستياء الإيراني من دور أنقرة أيضاً واضح جداً.** ونشرت وكالة «فارس» للأنباء ملصقاً يُظهِر زعيم «هيئة تحرير الشام» متحالفاً مع الرئيس أردوغان، ونتنياهو، والرئيس بايدن.

كما **تساءلت اللجنة الاستراتيجية العليا للعلاقات الخارجية، عمّا إذا كانت «هيئة تحرير الشام» ستظل حليفة لتركيا لفترة طويلة. وتوقَّع الرئيس الإيراني السابق، حسن روحاني، مستقبلاً قاتماً لسوريا وتركيا، قائلاً: «في الأسابيع الأخيرة، تم تدمير كل القوة العسكرية لسوريا على يد إسرائيل، وللأسف لم يرد المقاتلون وتركيا بشكل مناسب على إسرائيل. وستستغرق إعادة بناء الجيش السوري والقوات المسلحة سنوات». وتوقع** محسن بهاروند، **السفير الإيراني السابق لدى بريطانيا، حدوث توترات بين تركيا و«هيئة تحرير الشام»، خصوصاً حول كيفية التعامل مع مطالب الأكراد السوريين في شمال شرقي البلاد بشكل من أشكال الحكم الذاتي.**

وعلى نطاق أوسع، يدفع التغيير في سوريا إيران إلى تسريع إعادة التفكير في سياستها الخارجية. وتتركز المراجعة حول ما إذا كان ضعف ما يُسمى «محور المقاومة» يتطلب من إيران أن تصبح دولة نووية، من خلال بناء علاقات أفضل في المنطقة. ولسنوات عدة، كان القادة الإيرانيون يقولون إن «الدفاع عن إيران يجب أن يبدأ من خارج حدودها»، لكن عدداً من الدبلوماسيين الغربيين يرون أن هذه الاستراتيجية الباهظة التكلفة أصبحت الآن بالية إلى حد كبير، والطريقة التي تشرح بها إيران تراجعها في سوريا ستكون حاسمة في تحديد ما سيحل محل تلك الاستراتيجية، ختمت الشرق الأوسط..!!!

وكتب حسان حسان في صحيفة الغارديان البريطانية، قائلاً**: كان دعم أنقرة للمتمردين السوريين بمثابة انتصار استراتيجي يؤكد أنها تحل محل إيران كقوة إقليمية؛ إن سقوط نظام الأسد في سوريا يمثل نهاية "الهلال الشيعي" الذي طالما خشيته إيران وصعود "القمر المكتمل" لتركيا. وكل ذلك يعيد تشكيل المشهد الجيوسياسي من القرن الأفريقي إلى بلاد الشام وأفغانستان. لقد أدى دعم أردوغان للمتمردين السوريين إلى رفع أنقرة إلى مرتبة القوة الإقليمية، والتي أصبح نفوذها الآن يحيط بجميع اللاعبين الرئيسيين في المنطقة؛ لقد لعبت تركيا دورا محوريا في انتصار المتمردين المفاجئ. وقد جرت العملية في غياب غير عادي للنوع من الدمار العنيف الذي ميز الحملات السورية على مدى السنوات الـ ١٣ الماضية؛ لقد قدمت تركيا المعلومات الاستخباراتية والتوجيه والغطاء السياسي.**

ومع استنزاف إيران وعجزها عن توفير الموارد والقوى البشرية بسبب الضربات الإسرائيلية ضد حزب الله والشبكات الإيرانية في لبنان وسوريا، أصبح انهيار نظام الأسد ليس ممكنا فحسب، بل لا مفر منه. وفي الوقت نفسه، لم تقدم روسيا، المنشغلة بحربها في أوكرانيا، سوى دعم محدود للأسد.

ومن المرجح أن تظهر آثار نجاح تركيا في العراق المجاور؛ فقد حافظت تركيا لفترة طويلة على وجودها في المناطق الشمالية وتعاونت مع الأكراد العراقيين واستهدفت حزب العمال الكردستاني. ويعزز صعود حكومة يقودها السنة في سوريا موقف تركيا في المناطق ذات الأغلبية السنية في العراق التي تهيمن عليها الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران منذ سقوط تنظيم الدولة الإسلامية في عام ٢٠١٩. ومن المرجح أن يعكس هذا التآكل التدريجي لنفوذ إيران في العراق التغييرات التي تتشكل في سوريا.

وأضاف الكاتب: إن طموحات تركيا تمتد إلى ما هو أبعد من سوريا والعراق، لتصل إلى أفريقيا والقوقاز وآسيا الوسطى؛ فبعد أربعة أيام من انتصار المتمردين في سوريا، نجح أردوغان في التوسط في اتفاق بين الصومال وإثيوبيا، وهما حليفان مقربان لتركيا، لتهدئة التوترات بشأن النزاعات الإقليمية؛ كما أن تورط تركيا العميق في ليبيا، بما في ذلك الدعم العسكري للحكومة المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، يضمن لها نفوذها على ديناميكيات الطاقة في البحر الأبيض المتوسط ويضعها في موقع الوسيط القوي الرئيسي في شمال أفريقيا.

كما تزايد دور أنقرة في أفغانستان في السنوات الأخيرة، حيث أقامت علاقات مع حركة طالبان منذ عودتها إلى السلطة في عام ٢٠٢١، شرقي حدود إيران. بالإضافة إلى ذلك، عززت تركيا وجودها في أذربيجان بالقرب من الحدود الشمالية لإيران من خلال دعم باكو عسكريا ودبلوماسيا خلال حرب ناغورنو كاراباخ عام ٢٠٢٠ ضد أرمينيا، لتضع نفسها كلاعب رئيسي في القوقاز.

إن صعود تركيا من شأنه أن يعقد ديناميكيات القوة الإقليمية، وخاصة بالنسبة للمملكة العربية السعودية وحلفائها. وعلى النقيض من إيران، التي جعلتها هويتها الطائفية الشيعية منافسا واضحا، فإن أوراق اعتماد تركيا السُنّية تخلق تحديا أكثر انتشارا. ولطالما وضعت الرياض نفسها كزعيمة للعالم الإسلامي السُنّي، في مواجهة النفوذ الشيعي الإيراني، لكن صعود تركيا يعطل هذه الرواية. وتتردد صدى سياسات أنقرة لدى شريحة واسعة من المسلمين السُنّة والإسلاميين السياسيين، مما يوفر بديلا للملكيات الخليجية. وعلى النقيض من إيران، التي اعتمدت على وكلاء مثل حزب الله للحفاظ على نفوذها، حققت تركيا الشرعية من خلال دعمها المباشر للقوى السُنّية المحلية والقضايا الشعبية مثل الانتفاضات العربية في عام ٢٠١١. وهذا يضع تركيا في موقف قوة سنية أكثر، مما يقوض مطالبة السعودية بالزعامة الإقليمية.

وأضاف الكاتب: اليوم، بدأ الهلال الشيعي يتصدع؛ فقد أدى انتصار المتمردين في سوريا، إلى جانب النفوذ التركي المتزايد، إلى قطع الجسر البري الذي يربط إيران بلبنان، الأمر الذي أدى إلى تعطيل خطوط إمدادها وعزل وكلائها. وينعكس هذا التراجع بشكل أكبر في لبنان، حيث تتعرض هيمنة حزب الله لضغوط متزايدة من الأزمات الداخلية والضغوط العسكرية الإسرائيلية المستمرة. وخسارة إيران هي مكسب لتركيا، حيث تتحول دمشق من حليف لإيران منذ ما يقرب من نصف قرن إلى حليف لتركيا.

إن صعود تركيا ليس مجرد استجابة لتراجع إيران؛ بل إنه يعكس سياسة خارجية حازمة تقوم على الضرورات الاقتصادية والأمنية العاجلة، مثل التهديد الكردي في سوريا والعراق، ونهج مختلف جوهريا للقوة الإقليمية؛ واستراتيجية تركيا تجمع بين التدخل العسكري والتواصل الدبلوماسي والاستثمار الاقتصادي؛ وهذا النهج المتعدد الأوجه يسمح لها بالعمل عبر الخطوط الطائفية والإيديولوجية.

وبحسب الكاتب: تشكل هيمنة تركيا في المنطقة مصدر قلق عميق؛ فبالنسبة للسعودية والإمارات وإسرائيل، يشكل التحول في دمشق تغييرا في قواعد اللعبة قد يضعهم في مواجهة منافس إقليمي. وبالنسبة لصناع السياسات الغربيين، تتراوح وجهات النظر حول تأكيدات أنقرة المتزايدة من المخاوف بشأن علاقاتها الإسلامية إلى الاعتراف بمركزيتها في السياسة في الشرق الأوسط. وهذا يصب في مصلحة أنقرة، لأنه يشكل فارقا واضحا عن إسقاط القوة الإيرانية الذي تم تحديه بالإجماع في الغرب والمنطقة؛ في السنوات القادمة، لن تدور صراعات القوة في المنطقة حول ظل طموحات إيران، بل حول نطاق طموحات تركيا. وبالنسبة للمنافسين والحلفاء على حد سواء، لن يكون السؤال بعد الآن ما إذا كانت تركيا ستهيمن على المنطقة، بل كيف..!!!

ونشرت صحيفة **وول ستريت جورنال** تقريرا **بعنوان: إسرائيل ضد تركيا.. صراع القوة المتصاعد في الشرق الأوسط، لمراسلها للشؤون الخارجية** ياروسلاف تروفيموف، **قال فيه إن تركيا وإسرائيل هما المستفيدان الاستراتيجيان الرئيسيان من انهيار النظام السوري، وهو الحدث الذي وضع حدا للانحدار الدرامي للنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط. وأضاف: "الآن، أصبح هذان الحليفان لأمريكا، اللذان توترت علاقاتهما إلى نقطة الانهيار منذ بدء الحرب في غزة العام الماضي، على مسار تصادمي خاص بهما، في سوريا وخارجها". ورجّح أن تصبح إدارة هذا التنافس أولوية لإدارة ترامب القادمة، مما يزيد من الضغوط على شبكة تحالفات أمريكا في أوروبا والشرق الأوسط.**

وتقول غونول تول، مديرة برنامج تركيا في معهد الشرق الأوسط: "يريد المسؤولون الأتراك أن تكون سوريا الجديدة ناجحة حتى تتمكن تركيا من امتلاكها، وهم يشعرون بأن الإسرائيليين قد

يدمرون كل شيء". **وبحسب التقرير، فمن غير الممكن مقارنة العداء بين إسرائيل وتركيا بالصراع الطويل والدموي بين إسرائيل وإيران ووكلاء إيران، ويسعى رجال الدين الحاكمون في طهران إلى محو إسرائيل من الخريطة، وقد انخرطت الدولتان في ضربات صاروخية مباشرة على بعضهما البعض هذا العام، في تصعيد للصراع المستمر منذ عقود بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران في لبنان.** **وأوضح التقرير**، أن تفكك **محور المقاومة** الذي تقوده إيران، هذا الشهر، والذي كان يمتد من إيران والعراق عبر سوريا إلى حزب الله، **يمثل نعمة أمنية فورية ومهمة لإسرائيل.**

ومع ذلك، **قال المسؤولون الإسرائيليون إنهم منزعجون من أن المحور الجديد الذي تقوده تركيا من الإسلاميين السنة قد يصبح خطرا داهما بنفس القدر بمرور الوقت، خاصة في ضوء الدعم العلني الذي يقدمه الرئيس أردوغان لأعداء إسرائيل اللدودين مثل حركة حماس.**

ووفق التقرير؛ فمع تشكيل النظام في سوريا بعد سقوط الأسد، **برزت تركيا باعتبارها القوة المهيمنة في دمشق.** **وهذا يجعل أردوغان أقرب من أي وقت مضى إلى تحقيق طموحه في مجال النفوذ الممتد عبر الأراضي العثمانية السابقة، وصولا إلى ليبيا والصومال وهو نهج ينطوي على التنافس مع إيران باعتبارها المدافع الأكثر صراحة عن القضية الفلسطينية.**

وقال يولي إدلشتاين، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الإسرائيلي: "إن العلاقات مع تركيا في وضع سيئ بالتأكيد، ولكن هناك دائما إمكانية لمزيد من التدهور". **وأضاف: "ليس الأمر أننا نهدد بعضنا البعض في هذه المرحلة، ولكن الأمر قد يتطور إلى اشتباكات فيما يتعلق بسوريا، اشتباكات مع وكلاء ملهمين ومسلحين من تركيا".**

وبحسب القرير فباستثناء قطر، التي تربطها علاقات وثيقة بتركيا، فإن شركاء أمريكا الآخرين في المنطقة، مثل السعودية والإمارات والبحرين والأردن، لديهم مخاوفهم الخاصة بشأن النفوذ التركي الجديد. **ويخشى المسؤولون هناك أن يؤدي إحياء الإسلام السياسي المنتشر من دمشق إلى تقويض أمن دولهم.**

وقال إيال زيسر، رئيس قسم تاريخ الشرق الأوسط المعاصر في جامعة تل أبيب: "لا تزال هناك قنوات اتصال بين البلدين، ولا تزال تركيا حليفة للولايات المتحدة، لذلك يمكن جسر القضايا بينهما". **وأضاف أنه لا شك أن سوريا التي تهيمن عليها تركيا أفضل بكثير لإسرائيل من سوريا التي تهيمن عليها إيران؛** تركيا لا تطمع في تدمير إسرائيل، ولا تطور أسلحة نووية، ولا تزود حزب الله بترسانة هائلة من الصواريخ، ولا ترسل عشرات الآلاف من رجال الميليشيات إلى سوريا.

وقال شالوم ليبنر، زميل بارز في المجلس الأطلسي والذي عمل مستشارا للعديد من رؤساء الوزراء الإسرائيليين: "إن وجود هيئة تحرير الشام في مقعد السائق في دمشق، تحت رعاية تركية، يثير احتمالية مخيفة لإسرائيل من الإسلاميين المعادين على حدودها الشمالية الشرقية". وأضاف: "قد يصبح هذا المأزق أكثر قتامة إذا تم دفع الأكراد إلى الوراء، مما يفسح المجال لعودة داعش. إسرائيل في وضع دفاعي عميق".

أخبـار عن سـورية:

مجلس الأمن الدولي: قوة حفظ السلام يجب أن تبقى على الحدود الإسرائيلية السورية... الخليج: سوريا في مواجهة المستقبل..؟!!

وافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على قرار **يمدد** عمل قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على الحدود السورية الإسرائيلية **ويؤكد على ضرورة عدم وجود أنشطة عسكرية في المنطقة العازلة منزوعة السلاح. وكان نتنياهو قد قال يوم الثلاثاء الماضي إن القوات الإسرائيلية ستحتل المنطقة العازلة في المستقبل المنظور. واستولت إسرائيل على المنطقة العازلة بعد وقت قصير من انهيار حكومة الأسد. وبموجب القرار الذي تم تبنيه يوم الجمعة يتعين على الدولتين الالتزام "باحترام اتفاقية فض الاشتباك بين القوات لعام ١٩٧٤ بدقة وبشكل كامل"** والتي أنهت حرب عام ١٩٧٣ بين سوريا وإسرائيل وأنشأت المنطقة العازلة. **وشاركت الولايات المتحدة وروسيا في رعاية القرار. وقرر مجلس الأمن تمديد تفويض قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة التي تراقب منطقة الحدود،** والمعروفة باسم قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، حتى ٣٠ حزيران ٢٠٢٥، **ودعا المجلس إلى وقف جميع العمليات العسكرية في جميع أنحاء البلاد بما في ذلك منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، بحسب الأسوشيتد برس.**

وكتب محمود حسونة في الخليج الإماراتية، قائلاً: سقط الأسد، وبقيت سوريا. ورغم أن **سوريا الجغرافيا اهتزت، فإن سوريا التاريخ والحضارة راسخة رسوخ الجبال، والتاريخ خير شفيع ومنه نتعلم ونعي الحقائق، الدول العريقة لا تسقط، تتعرض لأزمات وتواجه كبوات، ثم تنفض شعوبها الغبار عنها؛** احتفل الشعب السوري وعاش الفرحة بزوال النظام وغادر الرئيس السابق البلاد سراً، واستولت فصائل مسلحة على السلطة على أمل قيام سوريا جديدة، سوريا لكل السوريين من دون تمييز على أساس طائفي أو مذهبي أو عرقي أو مناطقي، **وهي سوريا التي يحلم بها أبناؤها وأشقاؤها الذين يدركون أن تعافي سوريا تعافٍ للعروبة وللمنطقة، ولكن كيف يتحقق التعافي بعد أن تعرضت سوريا لزلزال في أعقاب السقوط؟**

لقد استغلت إسرائيل عملية التغيير، وفتحت شهيتها على العدوان والتوسع، باحتلال أراض واسعة من مرتفعات الجولان، وتقوم بأكبر عدوان عليها، عدوان بري وبحري وجوي، أكثر من ٣٥٠ غارة دمرت ما تبقى من مظاهر قوتها... كما بدأ غيرها يخططون للتقسيم. كل ذلك حدث في ذات يوم سقوط النظام. لم تكتف إسرائيل بالتدمير، بل احتلت المنطقة العازلة بين الجولان المحتل وريف دمشق، وجلست فوق قمة جبل الشيخ أعلى قمة في سوريا ولبنان، **لتراقب الجميع من هناك. وأضاف الكاتب: ليس جديداً على إسرائيل انتهاكها لاتفاقية فض الاشتباك الموقعة بينها وبين سوريا عام ١٩٧٤، فهي الدولة التي تنتهك القوانين الدولية. أمريكا لم تدن إسرائيل على خرقها اتفاقية دولية تم توقيعها برعايتها، ولم تدن احتلال أرض في دولة ذات سيادة، وأضعف الإيمان لم تلتزم الصمت ولو من باب حفظ ماء الوجه، ولكنها بررت كالمعتاد، وكأن العدوان على سوريا ليس سوى حلقة من سلسلة اعتداءات لتوسيع جغرافية إسرائيل ورسم خريطة جديدة للشرق الأوسط حسب نتنياهو ذاته.**

وتابع الكاتب: سوريا الجديدة أمل لكل السوريين ولكل العرب، ولكن ضغوطاً كثيرة تمارس عليها منذ أول أيام سقوط النظام، وهو ما يضعها في مواجهة مع مستقبل مجهول، فكل دولة من الدول الضاغطة تريد تفصيلها على مقاسها، متجاهلةً الشعب السوري الذي ينبغي أن يكون صاحب القرار ومصدر السلطات؛ يريدونها دولة بلا قوة، وهم الذين دمروا مقدرات جيشها وحولوها إلى دولة ضعيفة؛ يريدونها دولة واحدة موحدة وهم الذين يقضمون أرضها في أكثر من جهة ويسعون لتقسيمها؛ يريدونها دولة مدنية، وهم الداعمون لسيطرة فصائل غير مدنية؛ يريدونها دولة غير طائفية وهم الذين يدعمون طوائف؛ يريدونها دولة حامية لحقوق الإنسان وحقوق الأقليات وهم الذين اعتدوا على جميع حقوق الشعب السوري.

وختم محمود حسونة بالقول: سوريا كانت البوابة الشرقية للعالم العربي، وكانت منارة للفكر والحضارة والإبداع، والأمل في أن تظل كذلك، ولن تحييه سوى إرادة السوريين وقراءة ما يحدث حولهم من منظور أمني بعد أن تنتهي نشوة الفرح ليواجهوا الضغوط والتحديات على قلب رجل واحد، ويبنون سوياً دولتهم المدنية التي يحلمون بها، وخصوصاً أنهم شعب يمتلك من الخبرة والحكمة ما يمكنه من التمييز بين من يريد لهم المستقبل الأفضل ومن يريد العبث بمصيرهم..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

...

أخبار ومواضيع متنوعـة:

نيزافيسيمايا غازيتا: "صفقة" ترامب ربما لا تناسب موسكو وكييف. لماذا... واشنطن بوست: المستبد الماكر بوتين يريد الجلوس مع المتعطش ترامب لإغرائه بنظام تقاسم عالمي جديد..؟!!

نشرت أسرة تحرير صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **مقالا تناول صراع المقاربتين الميكانيكية والوجودية لتسوية الصراع الأوكراني وإنهائه**، حيث **قال المبعوث الخاص المستقبلي للرئيس الأمريكي المنتخب، كيث كيلوغ، على قناة فوكس بيزنس، إن دونالد ترامب "يمتلك القدرة" على إنهاء الصراع الروسي الأوكراني هذا العام. وقال كيلوغ: "الآن، هو الوقت المثالي للقيام بذلك". وتابعت الصحيفة: ولعلنا نستطيع القول إن الصراع وصل إلى مرحلة يجب عندها النظر في خيارات التوصل إلى اتفاق سلام. وقد تكون طاقة ترامب مفيدة هنا. لحل المشكلة بسرعة، فهو على استعداد لسؤال الطرفين: ماذا تحتاجان؟ ما الذي أنتم على استعداد للتضحية به؟ تقديم عروض مفيدة لهؤلاء وأولاء- حل سريع وبسيط للغاية. يمكن تسمية هذا بالنهج الميكانيكي لحل النزاعات. ومع ذلك، هناك أيضًا نهج وجودي، يشير إلى تصور الدول والسلطات العاملة فيها، وإلى واقع السياسة الداخلية.**

فموسكو، مع الأخذ في الاعتبار النجاحات التي حققها الجيش الروسي "على الأرض"، لا تحتاج إلى الاعتراف الفعلي بانتصارها فحسب، بل تحتاج أيضًا إلى تعزيز هذا الاعتراف قانونيًا، وليس أن يتجمد الصراع بل أن ينتهي بتوقيع المسؤولين على وثائق إنهائه الرسمية. وفي ظل هذه الظروف ربما تكون موسكو مستعدة لمناقشة الضمانات المقدمة لأوكرانيا، وتصحيح بعض الصياغات، وما إلى ذلك. فهل يستطيع ترامب أن يقدم شيئا كهذا؟ لا يبدو الأمر كذلك. وأردفت الصحيفة أنّ **كييف، أو بالأحرى النخبة المتحدّة حول زيلينسكي، تحتاج إلى الحصول على شيء يمكن وصفه باستحقاق النصر؛ عضوية منظمة حلف شمال الأطلسي في مقابل التخلي عن المطالبات باستعادة الأراضي، تبدو كأنها اقتراح ملموس. لكن لا يبدو أن ترامب ولا موسكو يوافقان على ذلك. ولا يوجد بديل معقول واضح حتى الآن..!!!!**

من جانبها، قالت صحيفة واشنطن بوست في تقرير لها، أعده **روبين ديكسون وكاثرين بيلتون وفرانسيسكا إيبل**، إن الرئيس بوتين، "المستبد الماكر والمناهض لأمريكا"، **يريد الجلوس مع الرئيس ترامب المتعطش لاتفاقية سلام في أوكرانيا تظهره صانع سلام، ويأمل في إغرائه بإنشاء نظام عالمي جديد قائم على المعاملات دون قواعد أو حقوق إنسان ليقسما العالم إلى مناطق نفوذ بينهما. وأكد التقرير** أن **بوتين يسعى إلى إبرام صفقة كبرى بشأن الأمن الأوروبي، تترك أوكرانيا تحت رحمة الكرملين، وتضعف حلف الناتو وتعزز مكانة روسيا كقوة عالمية.**

وذكر أنه قبل أي محادثات يقوم الكرملين بعناية بتقييم رسائل ترامب وطموحاته ونقاط ضعفه التي تشمل - حسب المحللين الروس- السذاجة الجيوسياسية وقصر فترة الانتباه، والميل إلى الاعتماد على الحدس دون العقل. ويقول كونستانتين ريمتشوكوف، محرر صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا "أعتقد أن ترامب يلتزم الصمت عمدا لأنه لا يعرف. لقد رأينا حملته. إنه ليس مفكرا عميقا في الأمور الجيوسياسية". وبحسب التقرير ستكون القضية الكبرى بين الرجلين حرب أوكرانيا التي وعد ترامب بإنهائها خلال ٢٤ ساعة، مع أن بوتين وضع شروطا صارمة لأي صفقة، تشمل إبقاء أوكرانيا خارج الناتو بشكل دائم، وتقليص قوتها العسكرية بشكل كبير والتمسك بجزء من أراضيها، مما يعني بالنسبة للمحللين، ضعف الأمل في التوصل إلى اتفاق، بسبب موقف بوتين المتطرف وخوف ترامب من الظهور بمظهر الضعيف.

ووفق التقرير فإن الأمور الآن لا تشير على الفور إلى عصر جديد من العلاقات الدافئة بين الرجلين، إذ بث مذيعو التلفزيون الحكومي الروسي صورا عارية لميلانيا ترامب بعد أيام قليلة من الانتخابات، كما حذر بوتين من أن ترامب "ليس آمنا"، في إشارة واضحة إلى اغتياله المحتمل. ومن جهته، أعلن ترامب بعد خسارة بوتين لعميله الأسد أن روسيا في "حالة ضعف" بسبب الحرب الأوكرانية والاقتصاد المتعثر، وقال "هذا هو وقته للتحرك"، وطالب بوتين بالذهاب إلى وقف إطلاق النار في أوكرانيا وإجراء محادثات سلام. ومع ذلك، يتفق الرجلان في أمور عديدة؛ فبوتين لا يحب ذكر القمع الروسي وحقوق الإنسان، وهو يرى في ترامب شخصا قاسيا لا يهتم بالقيم مثله، مما يساعد في تشكيل نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب بدون حقوق الإنسان، تتقاسم فيه الشركات العملاقة الخريطة وتتاجر بسيادة الدول الأضعف.

وذكّرت الصحيفة بأن بوتين عبّر بعد أيام من فوز ترامب عن مزاج منتصر، مدعيا أن نظامه الجديد أصبح قريبا، وقال إن "الناتو لم يعد يناسب العصر، وميثاق الأمم المتحدة -الذي يحظر الغزو- أنشأه المنتصرون ويجب تغييره، والليبرالية الغربية شمولية في جوهرها".

ونقل التقرير عن الكاتب الروسي المقيم بالولايات المتحدة ميخائيل زيغار قوله إن بوتين بدا وكأنه يخاطب ترامب بشكل مباشر عندما قال إن الغرب عاجلا أم آجلا سوف يفهم الحاجة "لنهج عملي رصين يرتكز على تقييم قاسٍ، ولكنه عقلاني يراعي الأحداث والقدرات الخاصة"، وأوضح أن "القوة تصنع الحق، وإن على الدول الدفاع عن مصالحها عسكريا، وبأي وسيلة ضرورية".

وبينما يستعد بوتين وترامب للملاكمة، يبقى الزعيم الروسي مقيدا بالوقت بسبب اقتصاده الذي يعاني من العقوبات، ولكنه يراهن على أن أوكرانيا لا تستطيع الصمود وقتا طويلا، خاصة أن موسكو تعتقد أن تسليم الأسلحة الغربية سوف ينخفض تحت حكم ترامب.

وقالت تاتيانا ستانوفايا، من مركز كارنيغي، إن بوتين يأمل في "إقناع ترامب بأن الحرب يجب أن تنتهي وفقا لشروطه. وإذا لم ينجح الأمر سوف يستمر في القتال". وقال أكاديمي روسي (لا يريد كشف هويته) إنه لا يوجد مزاج للتسوية في الكرملين مع تقدم قواته بشكل مطرد في شرق أوكرانيا، ولا أحد يتوقع انهيارا اقتصاديا، وبالتالي "فإن روسيا مستعدة لإجراء مفاوضات، ولكن من موقع قوة". واعتبر التقرير أن تفاخر ترامب بقدرته على إبرام صفقة سريعة يشير إلى نفاد الصبر، ولذلك يصر المسؤولون الروس على صفقة تعالج "الأسباب الجذرية" للحرب، ورغبة بوتين في صفقة كبرى بشأن البنية الأمنية الأوروبية، وقال أحد المقربين من الكرملين إن بوتين سيرفض أي صفقة لا تشمل أوروبا وبقية العالم.

وهذا يعني عقد قمة بين ترامب وبوتين يتفقان فيها على تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ، مع ضمان تفوق روسيا على أوكرانيا وجورجيا وغيرهما من جيران الاتحاد السوفياتي السابقين غير الأعضاء في الناتو، ومن شأن هذا أن يكبح جماح الحلف ويهدد أمن أوروبا. غير أن التقرير **أكد أن المحيطين بترامب يرون تقسيم النفوذ الناشئ بين روسيا والصين، وقال ترامب إنه سيضطر إلى "تفكيك التحالف" بين روسيا والصين، ولكن لعبته لإضعاف العلاقات بين موسكو وبكين لن تنجح، "نظرا للعلاقة الشخصية بين المستبدَين وعدم ثقتهما المشتركة في واشنطن وآمالهما في أن يصبحا أكثر قوة في نظام ناشئ متعدد الأقطاب على حساب الولايات المتحدة"..!!!**

تلغراف: قد تصبح القوات الكورية الشمالية كابوسا لروسيا..؟!!

يقول تقرير لصحيفة **التلغراف** البريطانية إن **تعزيز العلاقات بين الرئيسين** بوتين والكوري الشمالي كيم جونغ أون **كان هو الهدف من إرسال ١١ ألفا من الجنود الكوريين الشماليين للقتال مع القوات الروسية ضد أوكرانيا، لكن ذلك سينتهي إلى أن يصبح الجنود الكوريين "علفا للمدافع" وكابوسا لروسيا. وأورد التقرير الخسائر التي وصفها بالكثيرة للقوات الكورية الشمالية خلال وقت قصير، والقدرات الضعيفة لهذه القوات وممارستها القتال بطرق تعود إلى ما قبل ٧٠ عاما، الأمر الذي تسبب في تكبيدها الكثير من الضحايا وتوقع تكبيدها المزيد.**

وذكر أن القصص الأولى عن ضحايا كوريين شماليين في ساحة المعركة الأوكرانية ظهرت هذا الأسبوع وأشارت إلى مقتل ما لا يقل عن ١٠٠ جندي منهم في المجموع، مع إصابة ألف آخرين. وقال التقرير إن كثيرين أعربوا عن دهشتهم من سذاجة القوات الكورية الشمالية تحت الذخيرة الحية، إذ تظهرهم لقطات وهم يحاولون الاختباء خلف الأشجار في حقول ثلجية مفتوحة بينما يتم اصطيادهم بلا رحمة بواسطة مسيرات أوكرانية.

وذكر أحد المنشقين الكوريين الشماليين لراديو أوروبا الحرة هذا الأسبوع إنه يتفق مع التقييم الأوكراني بأن القوات الكورية الشمالية قد تعاني من معدلات إصابات تصل إلى ٩٠%. ومن المرجح أن تتفاقم هذه الإصابات بسبب التحديات اللغوية والتشغيلية للانتشار المتعدد الجنسيات. ويقول التقرير إنه مع ذلك، فإن آخرين يطلقون ملاحظة تحذيرية حول القفز إلى الاستنتاجات حتى قبل أن تكون القوات الكورية الشمالية في مسرح العمليات، وسيستغرق قياس فعاليتها وقتا أطول قليلا. ويتساءل التقرير عما يمكن أن يلعبه هذا التحالف العسكري على المدى الطويل، ويورد أنه لا يوجد نقص في القوات الكورية الشمالية في بلد يضم ١.٣ مليون مجند و٧.٦ ملايين جندي احتياطي. ويقول الدكتور إدوارد هاول، المحاضر في السياسة بجامعة أكسفورد وزميل مؤسسة كوريا في تشاتام هاوس: "لا يمكننا استبعاد احتمال نشر قوات إضافية من فرق أخرى إذا تعهدت روسيا بتزويد كوريا الشمالية بتكنولوجيا عسكرية وصاروخية متقدمة، بالإضافة إلى المعرفة، ردا على انخراط كوريا الشمالية بالكامل وإرسال القوى البشرية، فمن المرجح أن تستمر كوريا الشمالية في نشر قواتها من أجل جني هذه الفوائد، وتطلب من بوتين المزيد من التنازلات الجوهرية".

تاريخها مليء بالحروب والشر.. صحيفة كورية تصف الولايات المتحدة "بإمبراطورية الشر"..؟!!

كتبت صحيفة **نودونغ سينمون التابعة لحزب العمال الكوري الشمالي أن تاريخ الولايات المتحدة مليء بالحروب في جميع أنحاء العالم، ووصفتها بإمبراطورية الشر. وأضافت** الصحيفة تعليقا على المفاوضات الثلاثية التي عقدت في طوكيو بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان بتاريخ ١١ كانون أول الجاري، **حيث بحثت الأطراف طرق تحقيق السلام والازدهار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، قائلة: "المشكلة تكمن في أن "السلام" الذي يتحدثون عنه ليس سلاما حقيقيا".**

وأشارت الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان تساوي بين "الدول المناهضة للإمبريالية والأنظمة الخطرة وتطالبها بالامتثال لقواعد خاصة تسمح لها بتقييد تنمية سلطة الدولة والنفوذ السياسي للدول المستقلة.. حقيقة أنهم يدعون إلى السلام هي في حد ذاتها إهانة للسلام، فتاريخ الولايات المتحدة مليء بالحروب في كل ركن من أركان العالم، وترتبط سياستها الخارجية بالشر المستمر المتمثل في غزو البلدان الأخرى وتدمير السلام والأمن".

وأردفت الصحيفة: "إن الولايات المتحدة هي إمبراطورية الشر التي تدمر السلام على كوكب الأرض، وهي دولة مارقة، فيما تتحمل اليابان وكوريا الجنوبية العميلة مسؤولية لا تقل عن ذلك باعتبارهما متعاونتين مع الولايات المتحدة". وفي الختام وصفت الصحيفة كوريا الجنوبية بأنها

"القوة الضاربة" للنزعة العسكرية والعدوان الأمريكي، أما اليابان فبفضل اتفاقياتها مع الولايات المتحدة، ستقدم المساعدة العسكرية للجيش الأمريكي في حالة غزو دولة ثالثة.

٤ قتلى و ٤١ إصابة خطيرة في حادث دهس بألمانيا..؟!!

قتل ٤ أشخاص وأصيب ٦٠ آخرون ٤١ منهم إصاباتهم خطيرة عندما اقتحم رجل بسيارته سوقا مزدحمة لعيد الميلاد في مدينة ماغدبورغ وسط ألمانيا الجمعة، **في حين قالت السلطات إن المشتبه به في العملية طبيب سعودي يقيم في ألمانيا منذ عام ٢٠٠٦. وقال رئيس وزراء ولاية ساكسونيا-أنهالت، راينر هازلوف، إن أحد القتلى طفل صغير، ووصف العملية بأنها "مأساة مروعة. كارثة بالنسبة لمدينة ماغدبورغ وللولاية ولألمانيا بشكل عام". وأضاف أن عدد القتلى قد يرتفع نظرا لأن بعض المصابين إصاباتهم بالغة.**

وأشار هازلوف إلى أن المهاجم المشتبه به الذي ألقي القبض عليه طبيب يبلغ من العمر ٥٠ عاما من السعودية، ويملك إقامة دائمة في ألمانيا ويعمل في ولاية ساكسونيا أنهالت التي تقع عاصمتها ماغدبورغ على بُعد ١٦٠ كيلومترا من برلين. وقال: "في الوضع الحالي، نتحدث عن مهاجم منفرد، وهذا يعني أنه لم يعد هناك خطر على المدينة لأننا تمكنا من القبض عليه". وأضاف أن ما حصل ليس من قبيل المصادفة بل إنه "مزامنة" ذات أهداف "سياسية"، حيث تأتي هذه العملية بعد ٨ سنوات على هجوم مماثل استهدف سوقا لعيد الميلاد في برلين. كما تأتي في وقت تشهد فيه ألمانيا حملة انتخابية وقد وضعت قواتها في حال تأهب قصوى تحسبا لأي هجمات محتملة.

وقال متحدث باسم شرطة ماغدبورغ لفرانس برس، إن السيارة اصطدمت بالحشد "لمسافة ٤٠٠ متر على الأقل في سوق عيد الميلاد"، ووفقا لحصيلة موقتة أصدرتها البلدية، أصيب ٦٨ شخصا، ١٥ منهم جروحهم بالغة. ونقلت وكالة رويترز عن مصدر سعودي أن المملكة حذرت السلطات الألمانية من المهاجم، الذي قال المصدر إنه نشر آراء متطرفة على حسابه الشخصي على موقع إكس. وقال المصدر إن منفذ الهجوم يدعى طالب عبد الجواد. **وذكرت مجلة دير شبيغل الألمانية أن المتهم طبيب متخصص في العلاج النفسي ومتعاطف مع أفكار حزب البديل من أجل ألمانيا المنتمي لليمين المتطرف. ولم تذكر المجلة مصدر هذه المعلومات.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.